

تفسير ابن كثير

لَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسِكَ أَلَّا يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ

وقوله : (لعلك باخع) أي : مهلك (نفسك) أي : مما تحرص [عليهم] وتحزن عليهم (ألا يكونوا مؤمنين) ، وهذه تسلية من الله لرسوله ، صلوات الله وسلامه عليه ، في عدم إيمان من لم يؤمن به من الكفار ، كما قال تعالى : (فلا تذهب نفسك عليهم حسرات) [فاطر : 8] ، وقال : (فلعلك باخع نفسك على آثارهم إن لم يؤمنوا بهذا الحديث أسفا) [الكهف : 6] . قال مجاهد ، وعكرمة ، والحسن ، وقتادة ، وعطية ، والضحاك : (لعلك باخع نفسك) أي : قاتل نفسك . قال الشاعر ألا أيهذا الباخع الحزن نفسه لشيء نحته عن

يديه المقادر